

# دوافع الانتحار في محافظات غزة وسبل الوقاية

## إعداد

أ.د. زياد علي الجرجاوي  
أستاذ الصحة النفسية  
مدير جامعة القدس المفتوحة  
فروع غزة

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص  
أستاذ الصحة النفسية المشارك  
قسم علم النفس - كلية التربية  
الجامعة الإسلامية - غزة

فلسطين

بحث مقدم للمشاركة بالمؤتمر الدولي والذي تنظمه كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية  
"حالات القتل في المجتمع: الأسباب والعلاج/من منظور إسلامي واجتماعي وقانوني"

جامعة النجاح الوطنية

نابلس - فلسطين

الخميس 30 / 4 / 2015

**ملخص الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دوافع الانتحار في محافظات غزة، وسبل الوقاية منه، واتبع الباحثان المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، كما واستخدما أداة المقابلة المباشرة لبعض المسؤولين في وزارتي الداخلية والصحة الفلسطينية، وذلك للتعرف على الظاهرة عن قرب، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تفعيل دور الدعاة وأئمة المساجد لتثقيف أبناء المجتمع الفلسطيني وتوعيتهم بحكم الدين الإسلامي في الانتحار، والعقوبة التي أعدها الله - عز وجل - للمنتحرين، وأن تتدخل وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني في المحافظة على النسيج الاجتماعي من التهتك؛ لأن الترابط والضبط الاجتماعي يؤديان إلى حل المشكلات الاجتماعية والمساعدة في تخطي العقبات الشخصية بحيث تحل كثير من المشكلات عن طريق ذلك، وكذلك إنشاء مراكز لإيواء المعنّفين وتزويدها بمختصين في مجال التربية وعلم النفس لرعاية من يتوجهون إليها ممن يهربون من بطش الوالدين، أو الأسر التي لا تقوم بتربية أبنائها تربية إسلامية صحيحة.

### **The motives of suicide in the Gaza Strip and ways of prevention**

**Abstract:** This study aimed to uncover the motives of suicide in the Gaza Strip, and ways to prevent it, and follow the researchers approach the descriptive and analytical method, also used the direct opposite of some officials in the Ministries of Interior and the Palestinian health tool, in order to identify the phenomenon closely, the study concluded that a group of recommendations including: activating the role of preachers and imams of mosques to educate and raise awareness of the Palestinian society by virtue of the Islamic religion in suicide, and punishment prepared by God - the Almighty - the suicide bombers, and interfere with the Ministry of Social Affairs and civil society institutions in maintaining the social fabric of depravity; because social cohesion and social control lead to the solution of social problems and help in overcoming personal obstacles will be resolved a lot of problems by it, as well as the establishment of centers for sheltering abusive and providing Specialists in the field of education and psychology in the care of go to those who are fleeing from the oppression of the parents, or families that do not raise their children education Islamic incorrect.

### **المقدمة**

تتزايد نسبة الانتحار في العالم سنوياً بتزايد المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية الناتجة عن الأزمات المتعددة التي يمر بها الإنسان على سطح هذه البسيطة، فكلما زاد الفقر وانعدم الوازع الديني وزاد الجهل؛ أدى ذلك إلى زيادة معدلات الانتحار، وهذا الأمر أكّدت عليه كثير من الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا الموضوع في كافة أصقاع الأرض، فأكدت منظمة

الصحة العالمية أن أعداد حالات الانتحار تتزايد بشكل ملحوظ مع زيادة الحروب والكوارث البيئية الناتجة عنها، وقد مُنيت الشعوب في كثير من الدول ببعض الحوادث التي ابتلى بها الله - عز وجل - هذا الإنسان، منها: ما نتج عن الفيضانات، أو تغيّر أحوال المناخ كتسونامي، وكذلك طمع الدول الكبرى في خيرات الدول الفقيرة؛ ممّا زاد من عدد المنتحرين في العالم. ويقول علماء النفس أن الغالبية العظمى من حالات الانتحار يرجع منشؤها إلى الاكتئاب النفسي، وقد سجلوا بذلك 80% من حالات المنتحرين وأن الاكتئاب كان وراء انتحارهم، وقد أظهرت الإحصاءات العالمية أن ما يقرب من (900000) حالة انتحار سنوياً تسجل في سجلات وزارة الداخلية والصحة العالمية ( عبد الرحمن، 2014: 222).

ولقد جعل المولى - عز وجل - النفس البشرية أمانة لأبد من حفظها وعدم إيذائها سواء من النفس أو من الآخرين، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ ( النساء، الآية: 29)، لذلك حرّم المولى - عز وجل - على الإنسان قتل نفسه، أو إيذائها، أو هلاكها بفعل اللذات، أو بفعل الغير، ذلك لأن الله - عز وجل - جعل هذا الإنسان مخلوق مكرم وجد في هذه الدنيا لغاية الاستخلاف، واستعمار الأرض بما يصلح لخلقه، وجعل وجوده في هذه الدنيا من أجل عبادته، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ( الذاريات، الآية: 56)، ومن يتعدى على ذاته أو على غيره فإن هذا يعد جريمة لا تغتفر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار ، والذي يقتحم في النار يقتحم في النار ، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار " ( صحيح البخاري، 854: 1212).

فلقد جعل الإسلام الانتحار جرماً كبيراً؛ لأن الله عز وجل خلق هذا الإنسان ليخلفه، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ( يونس، الآية: 14)، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة، الآية: 30).

وقد تمّ وضع تساؤلات لبيان ووصف هذه الظاهرة وبيان سبل الوقاية منها وهذا ما يظهر في الصفحات التالية.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:** زادت الضغوطات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على الانسان الفلسطيني في قطاع غزة نتيجة للحصار الاسرائيلي الظالم الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة، فتولد من خلال ذلك العديد من المشكلات، والأزمات، والعقبات، التي كانت نتيجة الانقسام بين الفصائل والقيادات السياسية الفلسطينية ولما يشعر به الفلسطينيون من كبت

وإحباط يسيطر على النفس البشرية ليل نهار ممّا حدى بهم إلى التفكير في حياة أفضل تخرجهم من غياهب ما يعيشون فيه، ولكن لا مغيث، فلقد تخلى عنهم الشرق والغرب، القريب والبعيد، والصديق والعدو والحبیب، فكان ذلك سبباً في انحراف تفكيرهم عن جادة الصواب فبدأوا يفكرون تارةً بالموت، وتارةً بالهجرة، وتارةً أخرى بالانتحار، فأصبحت حياتهم جحيماً لا يطاق، فهم يعيشون ضنكاً وآلاماً لمريضهم وسقيمهم فأدّى إلى شعورهم بالنقص والدونية حيث أطبقت عليهم الحدود فصارت حياتهم أشبه بالسجن الكبير، فالانتحار في أبسط معانيه، يعني أن شخصاً ينفي وجوده في الحياة، ويمسح جسده الإنساني، ويغيّر ديمومة حركته، وحيويته، ونشاطه نحو الفناء والسكون الأبدي فعندما نسمع عن لجوء أشخاص يتمتعون بمستويات ثقافية عالية بما فيهم كتاب ومبدعون إلى الانتحار، فهذا يعني أنهم فقدوا الأمل والمستقبل الرغيد، هذا كله جعلهم يسلكون طريق (القتل، أو الانتحار، أو الفرار) من هذه الدنيا ولكن لا مناص. وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تنطلق من التساؤل الرئيس التالي:

ما دوافع الانتحار في محافظات غزة وما سبل الوقاية منه؟  
ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما الدوافع النفسية للانتحار في محافظات غزة؟

س2: ما الدوافع الاجتماعية للانتحار في محافظات غزة؟

س3: ما الدوافع الاقتصادية للانتحار في محافظات غزة؟

س4: ما الدوافع السياسية للانتحار في محافظات غزة؟

س5: ما سبل الوقاية من دوافع الانتحار في محافظات غزة؟

وبعد عرض التساؤلات السابقة قام الباحثان بالإجابة عن هذه التساؤلات ووضع بعض التوصيات اللازمة للوقاية من الانتحار.

**أهداف الدراسة:**

1- معرفة الدوافع النفسية للانتحار في محافظات غزة.

2- الكشف عن الدوافع الاجتماعية للانتحار في محافظات غزة.

3- بيان الدوافع الاقتصادية للانتحار في محافظات غزة.

4- معرفة الدوافع السياسية للانتحار في محافظات غزة.

5- بيان سبل الوقاية من دوافع الانتحار في محافظات غزة.

**أهمية الدراسة:**

1- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعاً في غاية الخطورة حيث زاد عدد المنتحرين في الآونة الأخيرة في قطاع غزة نظراً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والنفسية، فدراسة هذا الموضوع ستؤدي إلى الخروج بمجموعة من النتائج التي قد تكون مهمة في هذا الموضوع.

2- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية التي تحتاج لعلاج كثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية من منظور إسلامي.

3- قد تفيد هذه الدراسة المهتمين في وزارتي الداخلية والصحة حيث ستخرج بمجموعة من المفاهيم والمعلومات المهمة لهم.

4- تعد هذه الدراسة من الدراسات التي أوصت بها كثير من المؤتمرات والدراسات السابقة من أجل تخليص المجتمع الفلسطيني من مشكلة تَوَرُّق حياة الكثير منهم بعد إبراز الأزمات التي يمرون بها.

**حدود الدراسة:** تتحدد هذه الدراسة من خلال الحدود الآتية:

**الحدود الزمانية:** كانت هذه الدراسة في مطلع عام 2015.

**الحدود المكانية:** في محافظات غزة.

**الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة موضوع "دوافع الانتحار في محافظات غزة وسبل الوقاية "

**مصطلحات الدراسة:**

**الدوافع:** يعرف الباحثان الدافع بأنه القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف ما، ويعتبر الدافع شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية لدى الإنسان.

**الانتحار:** الانتحار لغة :من النحر، والنحر الذبح في الحلق، والمنحر موضع الذبح في الحلق، ونحره ينحره نحراً؛ أي أصاب نحره، ونحر البعير، أي طعنه في منخره، حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر، وانتحر الرجل، أي نحر نفسه وأهلكها بوسيلة ما ( ابن منظور، ب.ت : 194).

2- الانتحار اصطلاحاً :هو إتلاف طوعي للجسد من قبل صاحبه بإزهاق الروح (موسى: 1995 : 41).

**محافظات غزة:** يعرفها الباحثان بأنها : " جمع محافظة، وهي تقسيم إداري وضعته السلطة الوطنية الفلسطينية تسهيلاً للأمور الإدارية على المواطن، وهي محصورة في المناطق الإدارية الآتية ( محافظة شمال غزة، ومحافظة غزة، ومحافظة الوسطى، ومحافظة خانينوس، ومحافظة رفح).

**منهج الدراسة:** اتبع الباحثان المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي في دراستهما لكونه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة.

ويعرف المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي ب: المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة ويقدم تحليلاً لها بناء على آراء المختصين والمهتمين بناء على ما فهمه الباحثان من آرائهم ومقترحاتهم ويقوم بترتيب الأفكار والمفاهيم ليقدمها في ثوب جديد للقارئ ( الجرجاوي وآخرون، 2005: 21).

**أداة الدراسة:** قام الباحثان باستخدام المقابلة المباشرة كأداة للدراسة، وقد قاما بمقابلة بعض المسؤولين في وزارتي الداخلية والصحة الفلسطينية، وذلك للتعرف على الظاهرة عن قرب.

**دراسات سابقة:** من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، استطاع الباحثان أن يستعرضا بعضاً من الدراسات السابقة التي عالجت مشكلات قريبة من مشكلة دراستهما وهي على النحو الآتي:

1- دراسة عبد الله بن سعد الرشود ( 2008 ) بعنوان: " ظاهرة الانتحار " التشخيص والعلاج "

هدفت الدراسة إلى التمييز بين الانتحار والتضحية، وكذلك الانتحار وتصنيفاته وسمات مركبيه، وأنواع الانتحار وأنماطه، وكذلك معرفة النظريات المفسرة للانتحار، وبينت الدراسة غاية الانسان ورسالته ومهمته في الكون والحياة، واستخدمت الدراسة المنهج العلمي التحليلي، وكذلك تم الاستناد إلى المنهج الاستنباطي في طرح الموضوع من خلال استنباط المعلومات حول أبعاد الظاهرة والإجراءات الوقائية بشأنها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تعدد الاتجاهات المفسرة لظاهرة الانتحار وتعدد العوامل الدافعة إليه، وكذلك ضعف الوازع الديني هو أهم عامل مقارنة بالعوامل الأخرى والتي تعتبر بمثابة عوامل مساعدة.

2- دراسة هالة عبد الحافظ (2012) بعنوان: " خطر الانتحار يضرب المجتمعات العربية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الانتحار وأي الأقطار الأكثر انتحاراً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث أكدت الدراسة أن حالات الانتحار تتزايد في المدن الكبرى، حيث جاءت محافظة القاهرة في المركز الأول في عدد من يحاولون الإقدام علي الانتحار، بنسبة 24%، تلتها محافظة القليوبية بنسبة 19.55% ، واحتلت محافظة الجيزة المركز الثالث بنسبة 12% وتساوت معها محافظة السويس، بينما كانت محافظتا أسيوط وسوهاج الأقل في حوادث الانتحار، علي الرغم من أنهما من أفقر محافظات مصر، كما أوضح التقرير أن الرجال أكثر من النساء إقبالاً علي الانتحار، حيث بلغت نسبتهم % 54 مقابل % 46 من النساء، وأن معظم المنتحرات من ربات البيوت؛ بسبب الخلافات الزوجية والأوضاع الاقتصادية الصعبة. أما الرجال فقد جاء العاطلون عن العمل في مقدمة المنتحرين، واتضح أن الشباب هم الأكثر إقبالاً

علي الانتحار بنسبة % 60 ، في حين جاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية من 35 %إلى 50% وتوصلت الدراسة إلى أنه ومن خلال الرصد المجتمعي.. ليس كل فقير أو معوز يقدم علي الانتحار، فكم من مستثمري البورصة الذين يمتلكون الملايين يقدمون علي الانتحار؛ لمجرد خسارتهم بضعة ملايين، في حين أن لديهم أرصدة أخرى بالملايين تكفيهم للعيش الرغد أعواماً مديدة، لكن العديد من المستثمرين أقدموا بالفعل علي الانتحار، بل وقتل أسرهم لمجرد انخفاض المستوى المعيشي؛ نتيجة المضاربة في البورصة، ولكن الوازع الديني يلعب دوراً مهماً في الأمر.

### 3-دراسة نور الدين بوكريد (2013) بعنوان: " منهج الشريعة الإسلامية في محاربة الانتحار"

تهدف الدراسة إلى بيان منهج الشريعة الإسلامية في محاربة هذه الظاهرة، وبواعثها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبينت منهج الإسلام في الترهيب من جريمة الانتحار، والحكمة التشريعية والفلسفية الكامنة وراء تحريم الانتحار، وتوصلت الدراسة إلى أن الشريعة الإسلامية تضمنت منهجاً متكاملًا يكفل وقاية النفس البشرية من القتل عامة ومن الانتحار خاصة، وكذا أسبابه ومقدماته بأكمل وجه متوقع، كما أنه لا يجوز للإنسان أن يعتدي على نفسه بإهلاكها أو تقويتها، أو تعريضها للهلاك؛ لذا يحظر الانتحار بكل صوره، وكذا ما يعرف بقتل الرحمة وأن مسؤولية محاربة الانتحار وأسبابه مسؤولية جماعية تشترك فيها الأسرة والمسجد والجامعة ووسائل الإعلام ودور الشباب والمجتمع المدني ورجال الأمن والحماية المدنية؛ لهذا فعلى جميع القائمين على هذه الفضاءات أن يؤدوا دورهم كما ينبغي في التوعية بمخاطر هذه الآفة وعواقبها ومحاربة أسبابها وحماية الناس من الإقدام عليها ومساعدة الناس على حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

### 4-دراسة فايز عبد القادر المجالي، وعدنان محمد الضمور (2014) بعنوان: " تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، في تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل المؤدية إلى الانتحار هي العوامل الاجتماعية، تليها العوامل النفسية، ثم العوامل الاقتصادية، وأن هناك زيادة لمعدلات الانتحار من حيث العدد في المناطق الحضرية أكثر منها في المناطق الريفية، وبينت أن أكثر الوسائل المستخدمة في الانتحار هي تناول المواد السامة، وأن معدلات الانتحار كانت الأعلى

في المناطق الريفية ولفئة العزاب، وأن معظم محاولات الانتحار لم يكن مخطط لها، وكانت المحاولة للمرة الأولى، بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأوصت الدراسة بتعزيز الجانب الديني لزيادة الترابط والتكافل الاجتماعي، والسير على النهج الإسلامي فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي جمعها الباحثان، تبين لديهما أن جميع الدراسات السابقة تناولت الموضوع من زوايا ومتغيرات غير الدراسات التي تناولها الباحثان، وتتميز هذه الدراسة باستخدامها المقابلة الشخصية كأداة لجمع المعلومات، كما وتتميز بأنها أجريت على بيئة تختلف عن البيئات التي تناولتها الدراسات السابقة، فقد اختصت قطاع غزة لمجتمع الدراسة، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت ظاهرة الانتحار من وجهة نظر إسلامية تأصيلية تجمع بين ما تناوله الباحثون الغربيون والباحثون الإسلاميون.

**إجابة تساؤلات الدراسة:** تشير الكثير من الدراسات بأن مشكلة الانتحار هو سلوك متعدد الدوافع يحدث لخلل التوازن بين غريزتي الموت والحياة، ولا تكون هذه الظاهرة وليدة الساعة، حيث تتحكم بالشخص غرائز متعددة، لذا فإن الباحثين قاما بالإجابة عن التساؤلات الآتية التي تناولت الدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

### إجابة التساؤل الأول والذي ينص على : ما الدوافع النفسية للانتحار في محافظات غزة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بمقابلة بعض المهتمين في وزارتي الداخلية والصحة النفسية الفلسطينية فتبين أن السلوك السلبي الذي آلى بالمنتحر، يرجع إلى دوافع نفسية منها: أن الإنسان المنتحر لا يستطيع أن يتحكم بغرائزه، ولا يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، لذا فإن تكيفه الانفعالي يكون غير سليم؛ لأنه تأثر بمؤثرات نفسية كانت نتاج لسلوكاته المنحرفة الفكرية والوجدانية والتي انتظمت مع بعضها لتخرج السلوك المنحرف الذي اتبعه هذا الإنسان، ظاناً أنه الحل الوحيد للخروج من الأزمة، أو المأزق الذي هو فيه، والذي آلى به إلى هذا الجانب، ولم يبق أمامه خيارات أخرى أو بعض الأمور التي يفكر فيها من أجل الخروج بحل متوافق أو متكيف، وقد تلاشت كافة الحلول أمام عينيه فاستخدم ميكانيزمات دفاع النفس السلبية جميعها، فحالت به إلى الاكتئاب؛ مما أدى به الخروج بالعاطفة الانعزالية التي أدت بانتحاره ( فمات ). ولعلّ الاكتئاب الذي تملكه أدى به إلى حزن شديد لا يستطيع الخروج منه مما جعل تأنيب الضمير له يلاحقه في كافة دروب الحياة فلم يجد أمام ذاته إلا اللوم أو جلد الذات.

ولما كانت فلسطين قد تأثرت بكثير من دروب ضنك الحياة جعل ذلك قريباً من الظاهرة النفسية التي يمر بها هذا الإنسان المنتحر، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ يَكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى \* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمِ تُنْسَى ﴾ ( طه، الآيات: 124-126)، هذا الاستسلام للنفس البشرية أدى به إلى تبني الفكرة المعوجة التي آلت به إلى الموت.

إن المنتحر غير واع لما يقوم به وما حلّ بذاته، لذا فهو خارج عن طاعة الله - عز وجل - غير راض بما حل به وهذا ما تفرضه عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر الذي أنكرها ذلك الإنسان، قال تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (القمر، الآية: 49).

**إجابة التساؤل الثاني والذي ينص على :** ما الدوافع الاجتماعية للانتحار في محافظات غزة؟  
قام الباحثان بمقابلة بعض المختصين في وزارة الداخلية ووزارة الصحة الفلسطينية فتبين أن التغيرات الاجتماعية التي مرّت بها فلسطين خلال الحروب الثلاثة ( 2008 - 2012 - 2014) الإسرائيلية على قطاع غزة أدت إلى كثير من التغيرات الاجتماعية وهذه التغيرات كانت تنطلق من نتائج سلبية كان من بينها مشاكل الانتحار، وقد تزايد حجم المشكلة في المجتمع الفلسطيني، وهناك تداعيات خطيرة مرّ بها الإنسان الفلسطيني أثّرت على كينونته وصيرورته فقد حاول الكثير ممن هم في مرحلة الشباب الهجرة جرّاء الضغوطات الاجتماعية التي أدت بهم إلى التفكير بغير وعي، فحاولوا الهروب من المشكلة بكل ضمايرهم وجوارحهم، علّمهم يجدون حلاً، فلم يجدوا أمالهم إلا نتائج وخيمة، مثل الاغتراب، واللا وعي، والشعور بعدم الفائدة من البقاء في الوطن، وهذا كلّه وغيره من المشكلات الضاغطة أدت بالمواطنين في قطاع غزة إلى البحث عن حلول لأزماتهم، ومشكلاتهم، فلم يجدوا سوى السفر بجرّاً للخروج من الوطن، علّمهم يجدون مرادهم ويوفرون لقمة العيش لأبنائهم ولعلمهم يجدون مهوراً يمهرّوا بها من يفكّرون أن يكّن شركيات حياتهم المستقبلية، أو لينتقدوا لبعض الجامعات للدراسة فيها، أو لعلاج لإحدى الأمراض التي حلت بهم، حيث أوصدت الأبواب، والحدود، والسدود في وجوههم، فانطلقوا عبر البحر متجهين نحو مستقبل غامض، وحياة مجهولة، فكان لأسماك البحر نصيب الأسد منهم، كما كان لأموال البحر دوراً في تحطيم آمالهم المستقبلية، فماتوا ولم يعتبر الفوج الثاني ممّا حدث للفوج الأول، وكذلك الفوج الثالث ممّا حدث للفوج الثاني... فكانت الطامة.

إن الحياة الاجتماعية الضاغطة كانت سبب الانتحار قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ( النحل، الآية : 97).

إن الرجوع إلى الله - عز وجل - وتقويض الأمر إليه؛ يؤدي إلى التخفيف من حدة التفكير بالانتحار ذات المنشأ الاجتماعي؛ لأن الله عز وجل هو الذي خلق الإنسان وهو أعلم به، فاتباع شرعه سيؤدي إلى تبديل هذه الدوافع المنحرفة إلى دوافع اجتماعية أكثر توافقاً، فالمطلوب من المهتمين التركيز على التوافق الاجتماعي، والانسجام مع تغيرات العصر الاجتماعية، فالتكيف الاجتماعي لا يأتي من فراغ؛ وإنما يأتي من إيمان الشخص ورضاه بما قسم الله له من رزق وعمل وعمر، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً " (ابن حنبل، 2001: 24). فلا بد من السعي والعمل والرضا بالقليل، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ (الإسراء، الآية: 30).

**إجابة التساؤل الثالث والذي ينص على:** ما الدوافع الاقتصادية للانتحار في محافظات غزة؟  
 قام الباحثان باستعراض الأحوال الاقتصادية التي يمر بها الإنسان الفلسطيني في قطاع غزة خاصةً بعد الحروب الثلاثة التي وقعت عليه، حيث الحصار الاقتصادي الذي ضرب على قطاع غزة فحرم أهلها الكثير من أسباب الحياة الرغيدة، كما قلّت فرص العمل، وزاد عدد العاطلين عن العمل، وزاد عدد الخريجين الذين لحقوا بجيش من تخرّج قبلهم، ولم يجدوا فرصاً تناسب تخصصاتهم؛ وذلك لانحسار الوظائف في القطاعين: الخاص والعام، فقلّت فرص الاستيعاب والشواغر التي تطرح سنوياً .

وتمثّل الدوافع الاقتصادية المرتبة الأولى من حيث المشاكل الضاغطة والتي أدت إلى الانتحار في قطاع غزة (فقر وبطالة)، وعدم الحصول على مهنة أو فقدانها، كل ذلك أدّى إلى التفكير في الموت، ثمّ العمل عليه.

إن ضعف الإيمان بالله، ونكران العقيدة، والقضاء والقدر، واليوم الآخر بخيره وشره، وعدم التوكّل على الله؛ كل ذلك ساعد العوامل الاقتصادية الضاغطة على المنتحر في قطاع غزة أن يقتل نفسه بنفسه ليهرب من الواقع الذي يعيش فيه، ولكن هذا لا يسعفه كثيراً؛ لأن الله - عز وجل - قال: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة، الآية: 195)، ولو أن المنتحر لم ينسحب من الحياة وفكّر ملياً في عواقبها الوخيمة لما أقدم على ذلك، فعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة " (صحيح البخاري، 854: 6635). و عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أصابته جراح فألّمت به فدب إلى قرن له في سيفه فأخذ مشقّصاً فقتل نفسه فلم يصلّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم " (الطبراني، ب.ت: 1240).

فالانتحار من أكبر الكبائر، قال السلف الصالح وعلى الإنسان الذي تصيبه ضائقة، عليه أن يلجأ إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فعن أنس رضي الله عنه: قال: " فكنتم أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل، فكنتم أسمعته يكثر من قول: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وغلبة الدين وقهر الرجال " (صحيح البخاري، 845: 6363) فهذا يجعله يفكر كثيراً بأن لا يقدم على قتل نفسه، فهذا المنتحر لو أن لديه وزعاً دينياً لدعا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ، فإن كان لا بد فاعلا فليقل ، اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي " ( صحيح البخاري، 845: 5266) لرجع عن فعلته ولقام بالتوجه إلى السوق ليعمل ولو ببعض النقود القليلة ليسد حاجته وحاجة أهله خير له من أن يرتكب منكراً أو كبيرةً قبّحها العرف والشرائع السماوية كلها.

إن شعور الشخص بالغبن والغرر والظلم بشكل مستمر ودائم يوّد لديه حالات العداء لنفسه وللآخرين ممّا يشعره بالعجز الكامل فيلجأ إلى جرائم أخرى مثل السرقات وارتكاب الموبيقات لتوفير الرزق غير الحلال، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَاللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ (النساء، الآية : 32)، فهذا الأمر يسوقه إلى تأنيب النفس عندما يحكم عليه القانون بأحكام عالية كالسجن لسنين طويلة ممّا يجعله يفكر ملياً في التخلص من مشكلاته فيلجأ إلى الانتحار.

**إجابة التساؤل الرابع والذي ينص على :** ما الدوافع السياسية للانتحار في محافظات غزة؟ أدت سياسة الاحتلال الغاشم تجاه قطاع غزة إلى زيادة الأزمات والعقبات والمشكلات التي صعّبت الحياة على الإنسان الفلسطيني، فعلى سبيل المثال إغلاق المعبر الوحيد بين قطاع غزة والضفة المحتلة؛ أدى إلى منع الفلسطينيين في قطاع غزة من التوجّه للعمل في الضفة المحتلة وأيضاً أعاق توجههم للعمل في محيطهم العربي، وكذلك عدم السماح لكثير من العمال الفلسطينيين من العمل في أراضي ألد (48) إضافةً إلى عدم إدخال الاحتلال المواد الخام إلى القطاع؛ انعكس سلباً على الشركات والمصانع التي أغلق الكثير منها؛ ممّا زاد من حدّة البطالة، خاصةً بين الشباب.

وجود الانقسام بين شطري الوطن والمناكفات السياسية بين فصائله وأحزابه؛ أدى إلى هروب الكثير من رجال الأعمال للاستثمار خارج أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية؛ ممّا كان له أثر

سلبى في توفير فرص العمل التي كانت تستوعبهم السلطة في أجهزتها التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، وكذلك إغلاق معبر رفح البري بين القطاع ومصر؛ قلّص كثيراً من توجه الأيدي العاملة الفلسطينية إلى الدول العربية، أو الأجنبية للعمل فيها، وأثر ذلك الإغلاق على الكثير من أصحاب الإقامات؛ ممّا جعل الكثير منهم يفقدون وظائفهم هناك.

إن عدم الاستقرار السياسي في قطاع غزة؛ أدّى بالكثير من أصحاب رؤوس الأموال إلى الاستكاف عن فتح مشاريع جديدة لاستيعاب الأيدي العاملة في كافة المجالات، كما أن وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين لعبت دوراً أساسياً في زيادة تردي الأوضاع الاقتصادية لشريحة كبيرة من أبناء فلسطين لقلة الدعم المقدم لها لفتح مشاريع لاستيعاب الأعداد الكبيرة العاطلة عن العمل، ممّا دفعها لتقليص خدماتها المقدّمة لأبناء الأسر الفلسطينية المحتاجة في قطاع غزة. كل هذا وذاك إلى جانب ضعف الوازع الديني، بل انعدامه أصلاً، دفع الكثيرين إلى التفكير في الإقدام على الانتحار، والانتهاك من الحياة الدنيا.

**إجابة التساؤل الخامس والذي ينص على :** ما سبل الوقاية من دوافع الانتحار في محافظات غزة؟

بعد أن قام الباحثان بالإجابة عن الأسئلة السابقة فإنهما يحاولان الإجابة عن هذا التساؤل، فهما يريان أن الوقاية من دوافع الانتحار تتم وفق الآتي:

1- لا بد وأن تتظافر الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكذلك بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية لحل الصراعات الدائمة وإن كانت صراعات إجمالية، أو إقليمية، أو إقليمية إقليمية للإنسان الذي يشعر أنه محبط أو معنّف أو مكتئب أو الذي يتحدث كثيراً عن الانتحار، وذلك باستخدام استراتيجيات الإرشاد الثلاثة (النمائية والوقائية والعلاجية)، فالنمائية أن ننمي الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان قبل أن يفكر في الانتحار ولا بد أن تلبي احتياجاته الضرورية والبيولوجية الأساسية حتى لا يستخدم ميكانزمات الدفاع النفسي كالانسحاب، والقلق، والصراع وغير ذلك.

2- وكذلك استخدام الاستراتيجية الوقائية حيث إن الإنسان سواء كان في المدرسة، أو في العمل، أو في البيت، أو المسجد، أو حتى في النادي، لديه مجموعة من الطموحات والرغبات والدوافع المتنوعة فإذا ما قمنا بتلبية الرغبات وراعينا مستويات الطموح ومدى تناسبها مع قدرات الإنسان فإن هذا سوف يحد من زيادة عدد المنتحرين.

3- أمّا الاستراتيجية العلاجية فهذا يتم حيث يقع الإنسان فريسة لرغبات نفسه وهواها، وقبل أن يقع المحذور، فلا بد وأن يتدخل المرشدون النفسيون والمرشدون التربويون والمختصون في الخدمة

الاجتماعية، وكذا رجال الإصلاح، وأئمة المساجد، والأسر، ليقدموا حلولاً لمشاكل الأبناء، كل في مجال تخصصه، وعمله، تلبية للدوافع النفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، فهذا يحد كثيراً من الوقوع في الانتحار.

4- تقديم يد العون والمساندة لأفراد المجتمع من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية للتخفيف من آلام النفس والتخلص من عقدة النقص وتقوية إرادة الإنسان المعنّف، أو صاحب المشكلة، وزرع الثقة في ذاته حتى يبتعد عن كل الأفكار والوساوس الشيطانية التي تتملكه ليلاً ونهاراً دون أن يجد مساعداً له للتقليص من العقبات والمشكلات التي تعترضه.

5- مساعدة أصحاب المشكلات في تغيير تصوراتهم للواقع، وكذا تبديل تخيلاتهم غير المنطقية التي تتملكهم ليلاً ونهاراً دون معين لهم للتخلص منها.

6- تفعيل دور أئمة المساجد والدعاة المسلمين في تفرّج الكروب وتنفيسها، وفي الحديث المطوّل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة.. " (صحيح البخاري، 854: 2074).

7- على مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية من وزارات ومديريات وغيرها، توفير أسباب السعادة للمواطنين؛ لأن ذلك يجعلهم يروّحون عن أنفسهم، ويبتعدون عن أذى النفس، فعن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء " (ابن حنبل، 2001: 31).

8- يجب على وزارة الصحة توفير الدواء اللازم والاهتمام بالصحة النفسية، والجسمية، والعقلية للمواطنين، فإن الله - عز وجل - ما أنزل من داء إلا وأنزل له دواء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: " نعم يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاءً أو قال دواء إلا داء واحداً قالوا يا رسول الله وما هو قال الهرم " (صحيح البخاري، 854: 2038).

9- تفعيل دور وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وذلك في صرف الزكوات وتحصيلها من الواجبة عليهم وصرّفها لمستحقيها فال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ (التوبة، الآية: 60).

### الخاتمة

بعد الإجابة عن التساؤلات السابقة تبين للباحثين أن المنتحر تغلب عليه النرجسية وأن لديه تضخماً عالياً للأنا، أو خللاً شديداً فيها، أو جلدها بطرق كثيرة، وهو كذلك لا يستطيع أن يتكيف أو يتوافق اجتماعياً وانفعالياً ونفسياً مع بيئته التي يعيش فيها، وكذلك تتسلط عليه خبرات صادمة تجعله ينحرف في سلوكه فيتغير معه نمطية الحياة ( طعام وشراب ونوم وملبس ومسكن).

## التوصيات والمقترحات

بعد الإجابة عن تساؤلات الدراسة والخاتمة التي وضعها الباحثان، فإنهما يوصيان بالتوصيات الآتية:

1- تفعيل دور الدعاة وأئمة المساجد لتتقيد أبناء المجتمع الفلسطيني وتوعيتهم بحكم الدين الإسلامي في الانتحار، والعقوبة التي أعدها الله - عز وجل - للمنتحرين، انطلاقاً من الحديث النبوي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً" (صحيح مسلم، 2010: 3). وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله بادرني عدي بنفسه فحرمت عليه الجنة" (صحيح الترغيب والترهيب، ب.ت: 2456).

2- توعية وتثقيف المدرسين في طرق معاملة الطلبة بكرامة إنسانية واحترام المبادئ التي تنص عليها حقوق الإنسان وكافة المجالات سواء كان ذلك في توجيه المسألة للطالب أو عند لومه على ضعفه التحصيلي، فإن هذا الفشل أو التأخر الدراسي يتطور إلى أن يصبح ميكانزماً نفسياً سلبياً للدفاع عن نفسه؛ مما قد يفكر في إيذاء ذاته للتخلص من المواقف المحرجة أمام زملائه.

3- تقديم الدعم النفسي من قبل المرشد النفسي، أو المرشد الطلابي، خاصةً للمراهقين؛ لأن دور المرشد الداعم والمساند للإنسان في المصنع، أو المدرسة، أو غير ذلك يؤدي إلى تثرية النفس وتزيد من ثقته بنفسه.

4- تفعيل دور المتخصصين بالصحة النفسية لتقديم المعونة النفسية والطمأنينة المعنوية لطلابها الذين يعانون المشكلات ليتغلبوا على أزماتهم بيسر ورشد، وذلك انطلاقاً من الحديث النبوي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال " : الدين النصيحة " ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : " لله ، ولكتابه ، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم " : الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم" ( صحيح مسلم، 2010: 6).

5- تقديم الخدمات الاجتماعية، والتوافق النفسي، والاجتماعي، والانفعالي للمعتقين نفسياً، أو المتأزمين اجتماعياً وذلك عملاً بالآية القرآنية ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ (القصص، الآية: 77).

6- تحقيق السلم الاجتماعي وعلاج المشكلات الاجتماعية المستعصية كالطلاق، والفقر، والبطالة، وتيسير أمور المستدينين انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة، الآية: 280) .

7- أن تتدخل وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني في المحافظة على النسيج الاجتماعي من التهلك؛ لأن الترابط الاجتماعي والضبط الاجتماعي يؤديان إلى حل المشكلات الاجتماعية والمساعدة في تخطي العقبات الشخصية فتحل الكثير من المشكلات عن طريق ذلك.

8- المحافظة على زيادة التواصل الأسري عن طريق صلة الرحم والزيارات بين أبناء العائلة الواحدة ليمتد ذلك إلى باقي أفراد المجتمع، فإن ذلك يؤدي إلى تقليل الفجوات وردم الهوة بين الأشخاص الذين يمرون بظروف صعبة وضغوط نفسية واجتماعية كبيرة، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (النحل، الآية: 90) .

9- إنشاء مراكز لإيواء المعنفين وتزويدها بمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس في رعاية من يتوجهون إليها ممن يهربون من بطش الوالدين، أو الأسر التي لا تقوم بتربية أبنائها تربية إسلامية صحيحة.

10- إنشاء مراكز للإرشاد الأسري في المدن والقرى يكون دورها إسعاف طالبي المعونة النفسية من المتخصصين فيها، وكذا توزيع النشرات، والكتيبات وكذلك الملصقات الحائطية التي تحذّر من الانحدار أو التفكير فيه.

توعية أفراد المجتمع الفلسطيني بأن النافع، والضار، والرازق، والمحيي، والمميت هو الله - عز وجل - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّأَدًا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان، الآية: 34)، وكذلك بيان أسباب الرزق زيادته ونقصانه كما ورد في الآية القرآنية ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا\* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق، الآيتان: 2-3)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (الطلاق، الآية: 4).

11- احتواء إدارة المدرسة لمشاكل الطلبة ومعاناتهم، خاصة المرحلة الثانوية، ومحاولة إيجاد الحلول لها، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران، الآية: 110) .

12- عدم إهمال ما يطلقه الفرد من تهديدات متعلقة بإيذاء نفسه، أو نيته بالانتحار، والإصغاء إلى الأصدقاء؛ لأنهم أقرب الناس إليهم.

13- تفعيل دور وسائل الإعلام في علاج ظاهرة الانتحار من خلال الصحافة المقروءة والمرئية وعدم الغلو في نشر الطرق المستخدمة في الانتحار حتى لا يعتبرها المفكرين بالانتحار نموذجاً فيقلدونها أو يتأثرون بها.

### المصادر والمراجع

#### \*\*\* القرآن الكريم

- 1- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (2001): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، القاهرة، مصر.
- 2- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (ب.ت): **لسان العرب**، مادة: نحر، ج5، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 3- الألباني، محمد ناصر الدين (ب.ت): **صحيح الترغيب والترهيب**، ط5، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.
- 4- البخاري، محمد بن إسماعيل (854): **صحيح البخاري**، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- 5- بوكريدي، نور الدين (2013): **منهج الشريعة الإسلامية في محاربة الانتحار**، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ع11، الجزائر، ص ص 87 - 94
- 6- الجرجاوي، زياد وآخرون (2005): **دليل البحث العلمي في كتابة الأبحاث التربوية**، دار المقداد، غزة، فلسطين.
- 7- الرشود، عبد الله بن سعد (2008): **ظاهرة الانتحار " التشخيص والعلاج**، مجلة الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مج 17، ع1، الامارات، ص ص 261 - 283
- 8- الطبراني، سليمان بن أحمد (ب.ت): **معجم الطبراني الكبير**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر.
- 9- عبد الحافظ، هالة (2012): **خطر الانتحار يضرب المجتمعات العربية**، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س49، ع563، الكويت، ص ص 24 - 27
- 10- عبد الرحمن، محمد (2014): **بلايا العصر الحديث**، ط1، دار الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان.
- 11- المجالي، فايز عبد القادر، و الضمور، عدنان محمد (2014): **تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن**، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مج23، ع88، الامارات، ص ص 189 - 284

- 12- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (2010) : صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 13- موسى، عبد الله إبراهيم (1995) : المسؤولية الجسدية في الإسلام، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.